

كلمة صاحب الجلالة

بمناسبة تعيين عمال وضباط في مناصب جديدة

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

إن يوماً مثل هذا ليعدُّ عندنا عزيزاً ذا سرور وابتهاج، ذلك أننا انتقينا شباناً من خيرة شبابنا لتقليدهم مهام ومسؤوليات، وهكذا عيناك أيها السيد البرنوصي على إقليم طنجة، وانك تعلم ما نوليه لاقليم طنجة من أهمية واهتمام، ولا سيما أننا نريد أن نجعل من هذا الاقليم منطقة ومشعلا اقتصادياً، فلك جميع الوسائل للنهوض بطنجة اقتصادياً وسياحيا، فلك المنطقة التجارية الحرة، ولك المنطقة الصناعية الحرة، ولك الشاطىء الذي في طنجة والذي قررت الحكومة أن تجعل منه شاطئاً نموذجياً يجلب له وللمغرب السواح من كل حدب وصوب، ولا يخامرنا شك في أن استقامتك التي نعرفها والتي لمسناها وإلمامك بالشؤون الاقتصادية سيكونان لك رصيداً مهماً للقيام بواجبك، وإننا لنسأل الله التوفيق لك والسداد.

أما مولاي المهدي . فقد بلغنا — وهذا مما سرنا — أن سكان الجديدة فارقوك وفارقتهم بمزيد الأسى والأسف، وأنهم أرسلوا إلي رسلا يطلبون مني تسجيل تسميتك في عمالة أخرى، وهذا مما يسر بالنسبة للجديدة وبالنسبة للاقليم الذي عيناك على رأسه، واننا لنعتقد أن اقليم تطوان في حاجة إلى عامل يخلف العامل القديم السيد عبد اللطيف الخطيب الذي نعرف استقامته وجديته وحزمه، ولكن كان لزاماً علينا أن نختار خلفاً له شاباً نشيطاً نزيهاً مستقيماً شغوفاً بالتجهيز وبالتصنيع، ولا سيما أننا قررنا أن نشرع في هذه السنة إن شاء الله في بناء سد واد لكوس، وأنت تعلم ما يتبع وما يسبق بناء سد مثل ذلك السد وأهميته، فعليك إذن أن تأخذ بعين الاعتبار والرأفة والشفقة جميع المشاكل لرعايانا في إقليم تطوان، وعليك أن تثب بهم وثبة اقتصادية حتى يمكن لهذا الاقليم أن يزدهر متماشياً ومتوازياً مع أخصب أقاليم المملكة، نسأل الله لك التوفيق والسداد.

أما تعيين السيد كمال الكانوني خلفاً للسيد المراني في الجديدة فهو يرمي إلى هدفين الأول أننا عوضنا عاملا عزيزاً عليهم بشاب عمل بجانبنا أزيد من عشر سنوات. ومدة هذه السنوات تلقن بجانبنا أكثر ما يمكن أن يتلقنه شاب نشيط يريد أن يطبق في الميدان ما اقتناه من معلومات نظرية، وأملنا في هذا العامل الجديد ألا يخيب الظن وأن يكون بذرة صالحة من البذور التي نبذرها في مملكتنا. .

أما السيد عبد الحق القادرى الكولونيل بالقوات المسلحة الملكية فنحن نعرفه جيداً فقد تربى بالمدرسة المولوية، وقرأ بجانب أخينا سمو الأمير مولاي عبد الله، فتربى أمامنا وشب أمامنا في أحضان والدنا المرحوم وفي أحضاننا، فتكوينه العربي متين، ولم نر منه منذ أن دخل القوات المسلحة الملكية إلا ما يسر، الشيء الذي جعلنا نعينه بجانبنا مرافقاً عسكرياً، وها نحن نهديه إلى وزارة الداخلية ولمدرسة تكوين الأطر، تلك المدرسة التي نعلق عليها أكبر الآمال، فنرجو الله له التوفيق والسداد.

وبهذه المناسبة نريد أن ننوه بأعمال السيد الحسين بنحربيط العامل القديم لطنجة الذي قام بمهمته أحسن قيام، ولولا ما نحن في حاجة إليه من أن يشغل منصباً ذا أهمية وفعالية في وزارة الداخلية لما أعفيناه من طنجة كما أننا اضطررنا إلى مفارقة الكولونيل بنعمر الذي كان مديراً لمدرسة تكوين الأطر ليشغل منصباً مهماً جداً وهو أن يكون ملحقاً عسكرياً في عاصمة مهمة تربطنا وإياها روابط من التعامل ومن الصداقة التقليدية.



وبهذه المناسبة نشكرهم على تأدية واجبهم، ونرجو لهم كذلك التوفيق والسداد فيما هم بصدده من مأموريات جديدة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

ألقيت بالرباط

الأربعاء 7 ربيع الأول 1393 ــ 11 أبريل 1973